

استشهاد أربعة قساميين وإصابة العشرات في رفح



ينفجر، سيارة مدنية من نوع «تويوتا» بيضاء اللون في حي الجنية، ما أدى إلى استشهاد أحمد عبد الكريم عاشور أحد قيادي كتائب عز الدين القسام في المدينة، فيما أصيب محمد العرقان (أبو العبد) بجروح خطيرة وهو مسؤول عن الأمن والحماية في كتائب القسام برفح، وقد أعلن عن استشهاده في وقت لاحق. ■

محرمة دولية، مؤكداً صعوبة التعرف على هوية الشهداء جراء تفحمها بشكل كبير. وفي قصف صهيوني آخر في رفح، أكدت مصادر طبية فلسطينية، استشهاد اثنين من مجاهدي كتائب القسام، أحدهما استشهاد متأثراً بجراحه في وقت لاحق، وإصابة ٢٥ آخرين بجروح مختلفة إثر استهداف طائرات الاحتلال سيارة مدنية في حي الجينية بالمدينة. وذكر مدير مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، أن القائد القسامي أحمد عبد الكريم عاشور (٣٠ عاماً) وصل إلى المستشفى عبارة عن أشلاء، مضيفاً أن ٢٥ مواطناً أصيبوا بجروح نتيجة القصف الصهيوني، واصفاً إصابات المواطنين بأنها بين المتوسطة وفوق المتوسطة. وحسب شهود عيان فإن الطائرات الحربية الصهيونية قصفت بصاروخين أحدهما لم

استشهد أربعة من مجاهدي «كتائب الشهيد عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، في جريمة اغتيال نفذتها طائرات الاحتلال الصهيوني في مدينة رفح جنوب قطاع غزة. فقد قصفت طائرة استطلاع صهيونية، سيارة كان يستقلها عدد من مقاومي كتائب القسام، في شارع المدرسين بحي الجنية شرق مدينة رفح، الأمر الذي أسفر عن استشهاد اثنين من المقاومين وإصابة آخرين بجراح مختلفة. وأفاد الدكتور علي موسى مدير مستشفى أبو يوسف النجار برفح، أن الشهيدان هما علي عيسى النشار (٢٦ عاماً) وعائد عبد القادر البشيتي (٣٤ عاماً)، مشيراً إلى أن الشهيدان وصلا عبارة عن أشلاء مقطعة ومتفحمة. واتهم د. موسى قوات الاحتلال باستخدام أسلحة

استشهاد حسام جرادات قائد «سرايا القدس» في الضفة



مساء الأربعاء ٢٣/٨/٢٠٠٦ كان حسام لطفي جرادات، قائد «سرايا القدس» في الضفة الغربية، يجلس أمام أحد المحال التجارية في مخيم جنين، حين باغته قوة من المستعربين الصهاينة أطلقت النار عليه من مسدس كاتم للصوت لتصيبه في رأسه من الجهة اليسرى، وما إن هم برفع سلاحه حتى أصابته بيده. لُيُنقل بعدها إلى الأردن وينتقل إلى جوار إخوانه الشهداء بعد عدة أيام على إصابته.

يبلغ جرادات من العمر ٤٥ عاماً. بدأ جهاده ضد المحتل منذ كان فتى صغيراً. اعتُقل في العام ١٩٧٧ وكان عمره ١٦ عاماً بتهمة صنع قنابل حارقة، وحُكم عليه بالسجن لمدة عامين. ومع بداية الانتفاضة الأولى عام ٨٧ كان جرادات من الفاعلين فيها فقبض عليه، على خلفية انفجار لغم كان يفككه، وحكم عليه بالسجن خمس سنوات ونصف قضاها بالعزل الانفرادي في سجن بئر السبع الصحراوي. وفي المرة الثالثة كان على موعد مع السجن إبان الاجتياح الإسرائيلي لمخيم جنين خلال انتفاضة الأقصى. فقد خرج وقتها من المخيم ليجلب الطعام لزملائه المقاومين، ولكن قوات الاحتلال قبضت عليه بعد محاصرته لواحد وعشرين ساعة، مما سمح للمقاومين بتغيير المكان الموجودين فيه.

وبعد خروجه من المعتقل في شباط/فبراير ٢٠٠٦، أي بعد ثلاث سنوات ونصف من السجن، طارده الاحتلال ثانية، وحاول اغتياله عدة مرات، واقتحم منزل عائلته عشرات المرات. تقول شقيقته ناديا أنه كان الرجل الأكثر تفاعلاً في عمله، وكان يقوم بمهامه لوحده ودون إشعار أي أحد، وكان دائماً يتواجه بشكل مباشر مع قوات الاحتلال التي كانت تفتحم المخيم. ■

٤ شهداء من كتائب الأقصى بالضفة

استشهد أربعة مقاومين من كتائب شهداء الأقصى خلال مدهمة لقوات الاحتلال الإسرائيلية لمنزل في بلدة «قباطية» جنين بالضفة الغربية المحتلة. وقالت مصادر أمنية فلسطينية إن رشيد زكارنة، قائد كتائب شهداء الأقصى في قرية قباطية، وثلاثة أعضاء آخرين بالجماعة استشهدوا في تبادل عنيف لإطلاق النار بين النشطاء الذين كانوا داخل المنزل والجنود الإسرائيليين.

وأفاد شهود عيان، أن قوات الاحتلال التي كانت معززة بعدد من الآليات العسكرية، توغلت في حي «الزكارنة» في البلدة، وحاصرت المنزل الذي تحصن به المقاومون، حيث دارت اشتباكات بين الجانبين اعتُقل على إثرها رشيد زكارنة بعد إصابته، إلا أنه توفى بعد ذلك، بالإضافة إلى استشهاد ثلاثة آخرين من المحاصرين هم: محمد محمود أبو الرّب، وأشرف زكارنة، وكايد كامل. كما أصيب ١٥ فلسطينياً بينهم ٤ نساء. ووصفت حالة اثنين من الجرحى بالخطيرة. ■

